الفصل الخامس والعشرون

همدان

ومن القبائل الكبيرة التي كان لها شأن يذكر في عهد (ملوك سبأ) ، قبيلة (همدان) والنسّابون بعضهم يرجع نسبها الى : (أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة الخيار بن زيد بن كهلان) ، وبعض آخر يرجعونه الى (همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان)، الى غير ذلك من ترتيب أسماء تجدها مسطورة في كتب الأنساب والأخبار[1] .

ويرجع أهل الأنساب بطون همدان ، وهي كثيرة ، الى (حاشد) و (بكيل). أما (حاشد) ، فتقع مواطنها في الأرضين الغربية من (بلد همدان) ، وأما (بكيل) ، فقد سكنت الأرضين الشرقية منه[2] . وهما في عرفهم شقيقان من نسل (جشم بن خيران بن نوف بن همدان)[3] . وقد تفرع من الأصل بطون

---

١ منتخبات (ص ١١٠) ، الاشتقاق (٢/٢٥٠) ، ابن خلدون (٢/٢٥٢) ، ابن حزم ، جمهرة انساب العرب (٣٦٩) ، المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، (ص ٢١)، تاج العروس (٢/٥٤٧) ، Ency., II, P. 246.

٢ Handbuch, I, S., 113, ENCY., II, P. 246.

٣ تاج العروس (٢/٢٣٢، ٣٣٦) ، (حاشد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان) ، منتخبات (ص ٢٧، ٥٣) ، (ولد همدان نوفا وخيران ، فمنهم بنو حاشد وبنو بكيل ، منهم تفرقت همدان) ، الاشتقاق (٢/٢٥٠) (طبعة وستنفلد) (حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان) ، ابن حزم ، جمهرة (ص ٣٧٢) (تحقيق ليفي بروفنسال) ، (وأولد نوف بن همدان حبران ، فأولد حبران جشم ، فأولد جشم حاشدا الكبرى وبكيلا) ، الاكليل (١٠/٢٨) .

عديدة ، ذكر أسماءها وأنسابها (الهمداني) في الجزء العاشر من (الإكليل) ، وهو الجزء الذي خصصه بحاشد وبكيل[1] .

وقد ورد في الكتابات العربية الجنوبية أسماء عدد من المدن والمواضع الهمدانية ورد عدد منها في (صفة جزيرة العرب) و (الإكليل) وفي كتب أخرى ، ولا يزال عدد غير قليل من أسماء تلك المواضع أو القبائـــل والبطون التي ورد ذكرها في الكتابات باقياً حتى الآن . وتقع هذه المواضع في المناطق التي ذكرت في تلك الكتابات ، وهي تفيدنا من هذه الناحية في تعيين مواقع الأمكنة التي وردت أسماؤها في النصوص ، ولكننا لا نعرف الآن من أمرها شيئاً .

وكان للهمدانيين مثل القبائل الأخرى إلَه خاص بهم ، اسمه (تالب) (تألب) اتخذوا لعبـــادته بيوتاً في أماكن عدة من (بلد همدان) . وقد عرف أيضاً في المسند بـ (تالب ريمم) (تألب ريمم) ، أي (تألب ريام)[2] . وقد انتشرت عبادته بين همدان ، وخاصة بعد ارتفاع نجمهم واغتصابهم عرش سبأ من السبئيين ، فصار إلَه همدان ، يتعبد له الناس تعبدهم لإلَه سبأ الخاص (المقه) ، فتقربت اليه القبائل الأخرى ، ونذرت له النذور . ونجد في الكتابات أسماء معابد عديدة شيدت في مواضع متعددة لعبادة هذا الإلَه ، وسميت باسمه .

وقد تنكر الهمدانيون فيما بعد لإلَههم هذا ، حتى هجروه . ولما جاء الإسلام كانوا يتعبدون — كما يقول ابن الكلبي — لصنم هو (يعوق) ، وكان له بيت بـ (خيوان)[3] . وقد نسوا كـل شيء عن الإلَه (تألب ريام) ، نسوا انه كان إلَهاً لهم ، وانه كان معبودهم الخاص ، الا انهم لم ينسوا اسمه ، اذ حولوه الى انسان ، زعموا انه جد (همدان) وانه هو الذي نسل الهمدانيين ، فهم كلهم من نسل (تألب ريام) .

ولم يكتف الهمدانيون بتحويل إلههم الى إنسان ، حتى جعلوا له أبـــاً سموه (شهران الملك) ، ثم زوّجوه من (ترعـــة بنت يازل بن شرحبيل بن سار

---

١ نشر بتحقيق محب الدين الخطيب ، القاهرة ، المطبعة السلفية (١٣٦٨ هـ) .

٢ CIH, IV, I, IV, P. 529.

٣ الأصنام (ص ٥٧) ، (ومن بطون همدان أيضا : بطن يقال لهم بنو قابـض بن يزيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم . وكان عمرو بن لحي دفع الـى قابض المذكور صنما اسمه يعوق ، فجعله في قرية باليمن يقال لها خيوان ، فكان يعبد من دون الله ...) ، ابن حزم ، جمهرة (ص ٣٧١) .

بن أبي شرح يحضب بن الصوار)[1]،وجعلوا له ولداً منهم (يطاع)،و (يارم) .

وأما أبوه (شهران) — على حد قول أهل الأخبار — فهو ابن (ريام بن نهفان) ، صاحب محفد (ريام) . وأما (نهفان) ، والد (ريام) ، فهو ابن (بتع) الملك ، وشقيق (علهان بن بتع) ، وكان ملكاً كذلك . وأمها (جميلة بنت الصوّار بن عبد شمس)[2] . وأما (بتع) ، فهو ابن (زيد بن عمرو بن همدان)[3] ، وكان قريباً لـ (شرح يحضب بن الصوّار بن عبد شمس)، واليه ينسب سد (بتع) .

وإذا دققنـــا النظر في هذه الأسماء ، أسماء الآباء والأجداد والأبناء والبنات والحَفَدة والأمهات ، نجد فيها أسماء وردت حقاً في الكتابات ، إلا أن ورودها فيها ليس عـــلى الصورة التي رسمها لها أهل الأخبار . فـ (ترعة) مثلاً ، وهو اسم زوجة (تألب ريام) المزعومة ، لم يكن امرأة في الكتابات ، وإنما كان اسم موضع شهير ورد اسمه في الكتابات الهمدانية ، عرف واشتهر بمعبده الشهير المخصص بعبادة الإلـه (تألب ريام) معبد (تألب ريام بعل ترعت)[4]. والظاهر أن الأخباريين — وقد ذكرت أن منهم من كان يستطيع قراءة المسانـد لكن لم يكونوا يفهمون معاني هذه المسانـد كل الفهم — لما قرأوا الجملة المذكورة ظنوا أن كلمة (بعل) تعني الزواج كما في لغتنا ، فصار النص بحسب تفسيرهم (تألب زوج ترعت) . وهكذا صيّروا (ترعت) (ترعة) زوجة لـ (تألب ريام) ، وصيّروا (تألب ريام) رجـــلاً زوجاً ، لأنهم لم يعرفوا من أمره شيئاً .

و (أوسلة) الذي جعلوه اسماً لـ (همدان) والد القبيلة ، هـو في الواقع (أوسلت رفش) في كتابات المسند[5].وهو والد (يرم ايمن) (يريم أيمن) (ملك سبأ).

وقد عرف (الهمداني) اسم (اوسلت رفشن) (أوسلة رفشان) ، فذكر في كتابه (الإكليل) ان اسمه كان مكتوباً بالمسند على حجر بمدينة (ناعط) ،

---

١ الاكليل (١٠/١٧ وما بعدها)

٢ الاكليل (١٠/١٣ وما بعدها) .

٣ الاكليل (١٠/١١ وما بعدها) .

٤ CIH 337, 338, IV, I, IV, P. 388, 390, 391.

٥ Glaser, Abessi, S. 63, Glaser 1320, 1359, 1360.

ودوّن صورة النص كما ذكر معناه[1] . ويظهر من عبارة النص ومن تفسيره ان (الهمداني) لم يكن يحسن قراءة النصوص ولا فهمها ، وان كان يحسن قراءة الحروف وكتابتها . ولم يتحدث (الهمداني) بشيء مهم عن (أوسلة رفشان) في الجزءين المطبوعين من (الإكليل) ، وقد ذكره في الجزء الثامن في معرض كلامه على حروف المسند ، فأورده مثلاً على كيفية كتابة الأسطر والكلمات[2] . وذكره في الجزء العاشر في (نسب همدان) ، في حديثه عن (يطاع) و (يارم) ابني (تألب ريام بن شهران) على حد قول الرواة ، ولم يذكر شيئاً يفيد انه كان على علم به[3] .

وأرى ان أهل الأنساب أخذوا نسبهم الذي وضعوه لـ (أوسلة) ولغيره من أنساب قبائل اليمن القديمة من قراءتهم للمساند . وقد كان بعضهم — كما قلت — يحسن قراءة الحروف ، الا انه لم يفهم المعنى كل الفهم، فلما قرأوا في النصوص (اوسلت رفشن بن همدان)[4] ، أي (أوسلة رفشان من قبيلة همدان) ، أو (أوسلة رفشان الهمداني) بتعبير أصح ، ظنوا ان لفظة (بن) تعني (ابن) ، ففسروا الجملة على هذا النحو : (أوسلة رفشان بن همدان) وصيّروا (أوسلة) ابناً لهمدان ، مع ان (بن) في النص هي حرف جر بمعنى (من) ، وليست لها صلة بـ (ابن) .

و (أوسلت) (أوسلة) مركبة من كلمتين في الأصل ، هما : (أوس) : بمعنى (عطية) أو (هبة) ،و (لت) (لات) ، وهو اسم الصنم (اللات) ، فيكون المعنى (عطية اللات) ،أو (هبة اللات) . ومن هذا القبيل (أوس آل) ،

---

١ الاكليل (١٠/١٨) ، كتب انستاس ماري الكرملي الاسم على هذا الشكل : (اوسلة رلشان) ، (٨/١٤٢) ، اما (نبيه امين فارس) فقد كتبه (اوسلة رلشن) ، واعتقد ان هذا الخطأ في النقل انما احدثه النساخ ، وان (الهمداني) ، كان يعرف الاسم معرفة صحيحة ، بدلالة كتابته كتابة صحيحة في الجزء العاشر الذي نشر بتحقيق محب الدين الخطيب . وقد نقضت الكلمة الاولى من الاسم المدون نقشا قريبا جدا من الصحة في طبعتي الكرملي ونبيه . اما الكلمة الثانية من الاسم وباقي النص ، فقد حرفها النساخ على ما يظهر تحريفا قبيحا ابعدها عن الصواب .

٢ الاكليل (٨/١٢٣) .

٣ الاكليل (١٠/١٨) .

٤ Glaserabessl., S. 63, Glaser 1320, 1359, 1360.

أي (أوس ايل) ، ومعناها (وهب ايل) و (عطية ايل) ، و (سعدلت) أي (سعد لات) و (عبد لات) و (زيد لات) ، وما شاكل ذلك من أسماء[1] .

وقد أغفلت النصوص التي ذكرت اسم (أوسلت رفشان) اسم أبيه . غير أن هناك كتابات أخرى ذكرت من سمته (أوسلت بن أعين) ، (أوسلة بن أعين) ، فذهب علماء العربيات الجنوبية الى أن هذا الرجل الثاني هو (أوسلة رفشان) نفسه ، وعلى ذلك يكون اسم أبيه (أعين) ، وهو من همدان[2] . وقد عاش في حوالي السنة (١٢٥ ق. م.) على تقدير (البرايت)[3] .

وقد جعل (فون وزمن) (أعين) من معاصري (ياسر يهصدق) الحميري و (ذمر على ذرح) ملك السبئيين ، و (نشأكرب يهأمن) من أسرة (جرت) (كرت) (كرأت) (جرأت) . وجعل زمانهم في حوالي السنة (٨٠) بعد الميلاد[4] . وهو تقدير يخالف رأي (فلبي) و (البرايت) وغيرهما ممن وضعوا أزمنة لحكم الملوك .

وقد ذكر اسم (أوسلت رفشان) في نص وسمه العلماء بـ CIH 647 ، وهو نص قصير مثلوم في مواضع منه ، يفهم منه أنه بنى بيتاً ، ولم يرد في النص أين بني ذلك البيت ، ولا نوع ذلك البيت : أكان بيت سُكنى أم بيت عبادة[5].

وقد عاش (أوسلت رفشن) (أوسلة رفشان) في حوالي السنة (١١٠ م) على رأي (فون وزمن)[6] . وكان من المعاصرين للملك (رب شمس) (ربشمس) من ملوك حضرموت ، وللملك (وهب آل يحز) (وهب ايل يحز) ، وهو من ملوك (بني بتع) من (سمعي)[7] . أما (فلبي) ،فيرفع أيام هؤلاء المذكورين الى ما قبل الميلاد،أي الى العهود التي سبقت تأليف حكومة (سبأ وذي ريدان)[8].

---

١ Glaser, Abessi., S. 63.

٢ Glaser 1228, 1320, Abessi., S. 63, Handbuch, I, S. 90, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498, P. Mahram, P. 284, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 281.

٣ BOASOOR, NUM. 119, 1950, P. 9.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٥ CIH 647, Langer 17, Brit. Mus. 67.

٦ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٧ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٨ Background, P. 88, 91.

وأما (البرايت) ، فجعل أيامه في حوالي السنة (١٠٠ ق. م.)[١] .

وجعل (فون وزمن) (سعد شمس اسرع) ، الذي هو من (مرثد) من فرع (بكيل) من المعاصرين لـ (اوسلت رفشن) (أوسلت رفشان) . وتقع أرض (مرثد) في (شبام أقيان)[٢] .

ويظهر من النص الموسوم بـ CIH 287 ان (أوسلت) كان (مقتوى) ، أي قائداً كبيراً من قواد الجيش عند (ناصر يهأمن) ، ثم صار قيلاً (قول) على عشيرة (سمعى) ، في ايام (وهب ايل يحز)[٣] . فبرز اسمه واسم أولاده وصار لهم سلطان في عهد هذا الملك[٤] . والظاهر انه كان كبير السن في هذا العهد ، وان وفاته كانت في ايام (وهب ايل) .

وقد عرفنا من الكتابات اسم ولدين من ولد (أوسلت رفشان) أحدهما (يرم أيمن) ، والآخر (برج يهرجب) ، (برج يهرحب)[٥] . وقد ورد اسماهما في عدد من الكتابات ، منها الكتابة الموسومة بـ Jamme 561 Bis التي تحدثت عنها في أثناء كلامي على (وهب ايل يحز) . وقد وجدنا فيها ان الشقيقين وكذلك (علهان نهفان) وهو ابن (برم أيمن) ، كانوا أقيالاً اذ ذاك على عشيرة (سمعى) ، التي تكوّن ثلث عشائر قبيلة (حاشد) ، وانهم كانوا قد أسهموا في الغارة التي شنها الملك (وهب ايل يحز) على الأعراب .

وقد ورد اسماهما في الكتابة الموسومة بـ Glaser 1359, 1360 [٦] ، وقد تبين منها انهما كانا قيلين (قول) على قبيلة (سمعى) ثلث (حاشد) ، وانهما قدما الى حاميهما الإلـه (تالب ريمم) (تألب ريام) ، بعل (ترعت) ، أي رب معبده المقام في (ترعت) (ترعة) ، ستة تماثيل (ستتن أصلمن) ، لأنه منّ على (يرم أيمن) بالتوفيق والسداد في مهمته ، فعقد الصلح بين ملوك

---

١ BOASOOR, NUM. 119, 1950, P. 9.

٢ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

٣ Abessl., S. 63.

٤ Mahram, P. 285.

٥ في بعض الكتابات (يهرجب) ، وفي بعض اخر (يهرحب) ومرد هذا التباين الى قراءة تلك الكتابات ، واختلافهم في نسخ الحروف .

٦ CIH 315, IV, I, IV, P. 346, Halevy Revue Semitique, IV, 1897, P. 76, Winckler, Die Sab. Inschr. der Zeit Alhan Nahfan's, S. 9.

سبأ وذي ريدان وحضرموت وقتبان،وذلك بعد الحرب التي وقعت بينهم فانتشرت في كل البلاد والأرضين ، بين هؤلاء الملوك المذكورين وشعوبهم وأتباعهم . وقد كان من منن الإلـه (تألب ريام) على (يرم أيمن) ان رفع مكانته في عين ملك سبأ ، فاتخذه وسيطاً في عقد صلح بينه وبين سائر الملوك ، فنجح في مهمته هذه ، وعقد الصلح وذلك في سنة (ثوبن بن سعدم بن يهسم)[1] .

وقد اختتم النص بدعاء الإلـه (تألب ريام) أن يوفق (يرم أيمن) ويديم له سعادته ، ويرفع منزلته ومكانته دائماً في عين سيده (امراهمو ملك سبا) ملك سبأ ، ويبـارك له ، ويزيد في تقدمه ، وينزل غضبـه وثبوره (ثبر) وضرره وتشتيته عـلى أعداء (يرم أيمن) وحساده وكل من يتربص الـدوائر بـ (تألب ريام)[2] .

ويتبين من هذا النص الموجز ـ الذي كتب لإظهار شكر (يرم أيمن) لإلهه (تألب ريام) عـلى توفيقه له ، وعلى ما منّ عليه به من الإيحاء الى ملك سبأ بأن يختاره وسيطاً ـ أن حرباً كاسحة شاملة كانت قد نشبت في العربيـة الجنوبية في أيام الملك (كرب ايل وتر يهنعم) ، وأن الملك كلفه أن يتوسط بين المتنازعين ، وهم حكومات سبأ وذي ريدان وحضرموت وقتبان ، ويعقـد صلحاً بينهم ، وأنه قد أفلح في وساطته ، وسر كثيراً بنجاحه هـذا وباختياره لهذا المركز الخطير ، الذي اكسبه منزلة كبيرة ، وهيبة عند الحكومات ، فشكر إلهه الذي وفقه لذلك ، وقد كان يومئذ قَيلاً من الأقيال . وقد ساعدته هذه الوساطة كثيراً ، ولا شك ، فمهدت له السبيل لأن ينازع (ملك سبأ) التاج .

وقد اتخذ (كلاسر) من سكوت النص عن ذكر اسم (معين) دليلاً على انقراض (مملكة معين) ، وفقدان شعب معين استقلاله ، وهو رأي عـارضه بعض الباحثين[3] .

وقد وصل الينا نص قصير لقب فيه (يرم أيمـن) بلقب (ملك سبأ) ، وقد سجله ابناه ، ولقب ابناه بهذا اللقب كذلك . وهو نص ناقص أعرب فيه

---

١ الفقرة الخامسة عشرة من النص ، غويدي : المختصر (ص ٢١ وما بعدها) .

٢ بتألب (يمم) ، الفقرتان (٢٢) و (٢٣) من النص .

٣ Abessl., S. 72, KTB., II, S. 68, Hartmann, Arab. Frage., S. 142, 144.

ابنا (يرم أيمن) عن شكرهما للإلـه (تألب ريام) لأنه منّ وبارك عليهما[1] . فهذا النص إذن من النصوص المتأخرة بالنسبة الى أيام (يرم أيمن) .

وانتهى الينا نص مهم ، هو النص المعـــروف بـ Wien 669 ، وقد دوّنه أحد أقيال (أقول) قبيلة (سمعي) ، وقد سقط اسمه من الكتابات ، وبقي اسم ابنه ، وهو (رفش) (رفشان) من آل (سخيم) .

أما قبيلـة (سمعى) المذكورة في هـــذا النص ، فهي (سمعي) ثلث (ذ حجرم) (ذو حجر) . وقد قدم هذا القيل مـــع ابنه (رفشان) الى الإلـه (تألب ريام) (بعل رحبان) (بعل رحبن) نذراً ، وذلك لعافيتهما ولسلامة حصنهما ، حصن (ريمن) (ريمان) ، ولخير وعافيـــة قيلهما وقبيلته (يرسم) التي تكوّن ثلث (ذي حجر) ، وليبارك في مزروعاتهما وفي غلات أرضهما ، ولينزل بركته ورحمته على (يرم أيمن) و (كرب ايل وتر) ملكي سبأ . وقد ختم النص بتضرع (تالب ريام) أن يهلك أعداءهما وحسادهما وجميع الشانئين لهما ومن يريد بهما سوءاً[2] .

وقد جعل (فون وزمن) ، (يرم أيمن) معاصراً لـ (أنمـــار يهأمن) الذي ذكره بعد (وهب ايل يحز) ، ثم لـ (كرب ايل يهنعم) ، وهما في رأيـه من المعاصرين لـ (شمـــر يهرعش الأول) من ملوك (حمير) أصحاب (ظفار) . وجعل (كرب ايل وتر يهنعم) معاصراً للملك (كرب ايل بين) ملك سبأ الشرعي من الأسرة الحاكمة في (مأرب) . وجعـــل (يرم أيمن) من المعاصرين لـ (مرثد يهقبض) ، وهو من (جرت) (كرت) (كرأت) ولـ (مرثدم) (مرثد) الذي ذكر بعد (نبط يهنعم) آخر ملوك قتبان ، كما جعله من المعاصرين للملك (يدع ايل بين) من ملوك حضرموت . وجعل حكم (يرم أيمن) فيما بين السنة (١٣٠) والسنة (١٤٠) بعد الميلاد[3] .

وقد نشر (جامه) نصاً وسمه بـ Jamme 565 جاء فيه : ان جماعة من (بني جدنم) (جدن) قدموا الى الإلـه (المقه بعل أوّام) نذراً تمثالاً (صلمن)

---

١ Abessi., S. 70, ZDMG., XXXIII, 485.

٢ Wien 669, REP. EPIG., 4190, VII, I, P. 131, SE 8, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 282.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.

لأنه منّ عليهم بالعافية ووفقهم في الغارة التي أسهموا فيها بأمر سيديهما ملكي سبأ : يرم أيمن وأخيه كرب ايل وتر ، ولأنه بارك لها ومنحها السعادة بإرضاء مليكهما[1] . وقصد بلفظة (واخيهو) حليفه ، لأنهما متآخيان بتحالفهما . ويلاحظ أن هذا النص قد قدّم اسم (يرم أيمن) على اسم الملك (كرب ايل وتر) مع أن هذا هو ملك سبأ الأصيل ، ولقب (يرم أيمن) بلقب ملك ، أي أنه أشركه مع الملك (كرب ايل) في الحكم،وفي هذا دلالة على ان (يرم ايمن) كان قد اعلن نفسه ملكاً على سبأ ، ولقب نفسه بألقاب الملوك وان الملك الأصلي اعترف به،طوعاً واختياراً أو كرهاً واضطراراً ، فصرنا نجد اسمي ملكين يحملان هذا اللقب : لقب (ملك سبأ) في وقت واحد .

وقد ورد اسم (يرم أيمن) في النص الموسوم به CIH 328 وقد لقب فيه بلقب (ملك سبأ) ، الا ان النص لم يذكر اسم ملك سبأ الأصيل الذي كان يحكم اذ ذاك[2] . وقد ذكر في هذا النص اسم الإلـه (تألب ريام) ، وهو إلـه همدان ، ولم يذكر معه اسم أي إلـه آخر . ولما كان صاحب النص همدانياً ، وقد كان (يرم أيمن) ملك همدان وسيدها ، لم يذكر اسم ملك سبأ ولم يشر اليه ، واكتفى بذكر ملكه فقط .

هذا وليس في استطاعتنا تثبيت الزمن الذي لقب فيه (يرم أيمن) نفسه بلقب (ملك سبأ) . فقد رأيناه قيلاً في ايام الملك (وهب ايل يحز) ورأينا صلاته به لم تكن على ما يرام في بادىء الأمر ، وانه كان يتمنى لو ان الإلـه (المقه) أسعده بالتوفيق بين ملكه وبينه . ثم لا ندري ما الذي حدث بينهما بعد ذلك . ولكن الظاهر ان طموح (يرم أيمن) دفعه الى العمل في توسيع رقعة سلطانه وفي تقوية مركزه ، حتى نجح في مسعاه ، ولا سيما في عهد (كرب ايل وتر يهنعم) ، فلقب نفسه بلقب (ملك) ، وأخذ ينقش لقبه هذا في الكتابات ، وصار يحمل اللقب الرسمي الذي يحمله ملوك سبأ الشرعيون حتى وفاته .

وقد عرفنا من الكتابات اسمي ابنين من أبناء الملك (يرم أيمن) ، هما :

---

١ Jamme 565, MaMb 266, Mahram P. 47.

٢ Mahram, P. 288.

(علهان نهفان) ، و (برج يهرجب) (برج يهرحب) (بارج يهرحب)[1] . (برج يهأمن)[2] . أما (علهان نهفان) ، فهو الـذي تولى الملك بعد أبيه . وقد لقب بـ (ملك سبأ) ، وعاصر (كرب ايل وتر يهنعم) وابنه (فرعم ينهب) .

وقد ذكر (نشوان بن سعيد الحميري) ان (علهـان اسم ملك من ملوك حمير ، وهو علهان بن ذي بتع بن يحضب بن الصوّار ، وهو الكاتب هو وأخوه نهفان لأهل اليمن الى يوسف بن يعقوب ، عليهما السلام ، بمصر في المبرة لمـا انقطع الطعام عن أهل اليمن)[3] . ففرق (نشوان) بين (علهان) و (نهفان) ، وظن انهما اسمان لشقيقين . وقد دوّن (الهمداني) صور نصوص ذكر انه نقلها من المسند ، وفرّق فيها أيضاً بين (علهان) و (نهفان) ، فذكر مثلاً انه وجد (في مسند بصنعـاء على حجارة نقلت من قصور حمير وهمدان : علهان ونهفان ، ابنا يتع بن همدان)[4] ، و (علهن ونهفن ابنا بتع بن همدان صحح حصن وقصر حدقان ..)[5] . فعدّ (علهان) اسماً ، و (نهفان) اسم شقيقه . وقد ذكر الاسم صحيحاً في موضع ، ولكنه عاد فعلق عليـه بقوله : « وانما قالوا علهان نهفان ، فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوه فيها من قول تبع بن أسعد :

وشمر يرعش خير الملوك وعلهان نهفان قد أذكر

وانما أراد أن يعرف واحداً بالثاني ، فلما لم يمكنه أن يقول العلهانان .. قال علهان نهفان »[6] .

ويلاحظ ان قراءة (الهمداني) للمسند الأول ، هي قراءة قرئت وفق عربيتنا ، فجعل (علهن) (علهان) و (نهفن) (نهفان) و (همدن) (همدان) ، أما قراءته للمسند الثاني ، فهي على نحو ما دوّن في المسند ، وذلك بالنسبة الى

---

١ (علهن نهفن) في الكتابات .
٢ Le Muséon, 1967, 1-2, P. 281.
٣ منتخبات (ص ٧٥) .
٤ الاكليل (١٠/١٥) .
٥ الاكليل (١٠/١٦) .
٦ الاكليل (١٠/٣٣) ، (حب الملوك) (٢/٣٨٩) .

الأعلام ، فان المسند لا يكتب (علهان) بل يكتبه (علهن) ، وهكذا بقية الأسماء .

ونسب (نشوان بن سعيد الحميريّ) هذا البيت الى (أسعد تبع) ، وعلق على اسم (علهـــان نهفان) بقوله : (أراد علهان ونهفان فحذف الواو)[1] . فـ (علهان نهفان) إذن اسما رجلين على رأي هذين العالمين ، وعلى رأي عدد آخر من العلماء مثل (محمـــد بن أحمد الأوساني) أحد من أخذ (الهمداني) علمه منهم . وهو في الواقع اسم واحد لرجل واحد . ولا أدري كيف أضاف (الهمداني) و (الأوساني) وغيرهمـــا ممن كان يذكر أنه كان يقرأ المسند حرف (الواو) بين (علهان نهفان) ، فصيروه (علهان) و (نهفان) ، وجعلوهما اسمين لشقيقين[2] .

وقد أدى سوء فهم أهل الأخبار لقراءاتهم للمساند الى اختراع والد للأخوين (علهان) و (نهفان) ، أو لـ (علهان نهفان) بتعبير أصح ، فصيروه (بتع بن زيد بن عمرو بن همدان)[3] ، أو (ذا بتع بن يحضب بـــن الصوّار)[4] . وعرف (نشوان) (ذا بتع) بأنه (ذو بتع الأكبر) ، وهو ملك من ملوك حمير ، واسمه نوف بن يحضب بن الصوار ، من ولده ذو بتـع الأصغر زوج بلقيس ابنة الهدهاد ملكة سبأ[5] وصيّروه (تبعـــاً) ، فقالوا : (علهان نهفان ابنا تبع بن همدان)[6] . ويظهر أن النساخ قد وقعوا في حيرة في كيفية كتابـــة اسم والد (علهان) ،فكتبوه (بتعاً) ، وكتبوه (تبعاً) وكلا الاسمين معروف شهير ، فوقعوا من ثم في الوهم .

وأما اسم الوالد الشرعي الصحيح ، فهو (يرم أيمن) ، كما ذكرت، وأمـا الاسم المخترع ، فقد جاؤوا به من عندهم بسبب عـدم فهمهم لقراءة نصوص المسند . فقـــد وردت في النصوص جملة (علهن نهفن بن بتع وهمدان)[7] ،

---

١ منتخبات (ص ٧٥) .
٢ الاكليل (٨/٨٣) .
٣ الاكليل (١٠/١١ ، ١٣) .
٤ منتخبات (ص ٧٥ ، ١٠٥) .
٥ منتخبات (ص ٥) .
٦ الاكليل (٨/٤٢،٨٣) (طبعة نبيه) ، (٨/٥١،١٠٣) (الكرملي) .
٧ المختصر (ص ٢٦) ، Glaser 16, Louvre 10, CIH, IV, I, I, P. 8.

فظن قراء المساند من أشياخ (الهمداني) وأمثالهم (ممن كانـوا يحسنون قراءة الحروف والكلمات ، الا أنهم لم يكونوا يفهمون معاني الألفاظ والجمل في الغالب) أن لفظة (بن) تعني هنا (ابن) ، فقالوا : ان اسم والد (علهان نهفان) أو (علهان) و (نهفـان) على زعمهم اذن هو (بتع) . عـلى حين أن الصحيح ، ان (بن) هي حرف جرّ يقـابل (من) في عربيتنا ، ويكون تفسير النص: (علهان نهفان من بتع وهمدان) و (بتع) اسم قبيلة من القبائل المعروفة المشهورة .

وأما (بتع) فقد ذكرت أن النسّاخ هم الذين أخطأوا في تدوين الاسم ، وأن (الهمداني) وغيره كانوا قد كتبوه (بتعاً) ، لا (تبع) . ولكن النساخ أخطأوا في الكتابة ، فكتبوا اسم (بتع) (تبع) على نحو ما شرحت .

وورد في النص الموسوم بـ Glaser 865 اسم (علهان نهفان) . وقد رأيت نقله هنا ، لأن في ذلك فائدة في شرح اسم أبيه[1] . فقد ورد فيـه : (علهن نهفن بن همدن بن يرم ايمن ملك سبـأ) ، أي (علهان نهفان من همدان ابن يرم أيمن ملك سبأ) ، فأنت ترى أن لفظة (بن) المكتوبة قبل (همدن) ، أي (همدان) هي حرف جرّ . أما (بن) الثانية المذكورة قبل (يرم أيمن) فإنهما بمعنى (ابن) ، فصارت الأولى تعني أن (علهان نهفان) هو من قبيلة همدان ، وامـا أبوه ، فهو (يرم أيمن ملك سبأ) ، ولعدم وقوف أولئك العلماء على قواعد العربيات الجنوبية ، لم يفهموا النص على حقيقته .

وقد ورد اسم (علهان نهفان) في كتابة وسمهـا العلماء بـ Glaser 16 ، وصاحبها رجل من (يدم) (آل يدوم) اسمه (همّان أشوع) ، ذكر أنه قدم هو وأبناؤه الى الإلـه (تالب ريمم بعل ترعت) تمثـالاً ، وذلك لخيره ولعافيته ولعافية أولاده ، ولأنه أعطاهم كل أمانيهم وطلباتهم ، ولأنـه خلصهم ونجاهم في كل غزوة غزوها لمساعدة (مراهمو علهن نهفن بن بتع وهمدن) ، أي لمساعدة سيدهم وأميرهم : علهان نهفان من (بتـع) من قبيلة همدان ، وليمنحهم غلة وافرة وأثماراً كثيرة ، وليمنحهم أيضاً رضى أربابهم آل همدان وشعبهم حاشد (حشدم) ، وليهلك وليكسر وليصرع كل عـدو لهم وشانىء

---

١ Glaser 865, Berlin 2679, CIH 312, IV, I, IV, P. 337.

ومؤذ[1] . ولم يلقب صاحب هذا النص (علهان) بلقب (ملك) ، وانما استعمل لفظة (مراهمو) (مرأهمو) ، أي أميرهم أو سيدهم ، ويظهر لي في هذا الاستعمال ان هذا النص قد كتب قبل انتقال العرش الى (علهان) من أبيه ، ولهذا أغفل اللقب .

ووجد اسم (علهان نهفان) واسم ابنه (شعرم أوتر) في كتابة دوّنها (حيوم يشعر) (حيو يشعر) ، وأخوه (كعدان) ، وذلك لمناسبة بنائهم أسوار بيتهم : (وترن) (وتران) ، ولم يشر النص الى هوية هذا البيت ، أهو بيت للسكنى ، أم بيت للعبادة اسمه (بيت وترن) ، أي معبد وترن ، خصصوه بعبادة الإلـه (عثتر) الذي ذكر اسمه في آخر النص[2] .

وتعدّ النصوص الموسومة بـ CIH 2 و CIH 296 و CIH 305 و CIH 312 من النصوص المدونة في ايام (علهان) حين كان قيلاً ، ولذلك ورد فيها اسمه دون أن تلحق به جملة (ملك سبأ) . أما النصوص الأخرى ، فقد كتبت في الأيام التي نصب فيها نفسه ملكاً على سبأ ولقب نفسه باللقب المذكور منافساً ملك سبأ الحاكم في مأرب في حكمه ، مدعياً على الأقل انه ملك مثله .

وليس في استطاعتنا التحدث عن الزمن الذي تلقب فيه (علهان نهفان) بلقب (ملك) . فلا ندري أكان قد لقب نفسه به حين وفاة والده مباشرة ، أم بعد ذلك ؟ فاذا كان الظن الأول تكون الكتابات المذكورة قد دونت في ايام أبيه ، واذا كان الثاني تكون هذه الكتابات قد دونت في عهد لم يكن (علهان) تمكن فيه من حمل هذا اللقب لسبب لا نعرفه ، قد يكون تخاصم الأسرة على الارث ، وقد يكون ضعف (علهان) في ذلك الوقت ، وخوفه من ملك سبأ الذي كان أقوى منه .

ولا ندري كذلك متى أشرك (علهان) ابنه (شعرم أوتر) (شعر أوتر) معه في الحكم ، اذ حصل المنقبون والسياح على كتابات سبئية لقب فيها (علهان) وابنه (شعرم أوتر) بلقب (ملك سبأ) و (ملكي سبا)[3] .

---

١ المختصر (ص ٢٦ وما بعدها) .
Glaser, 16, Louvre 10, CIH 2, IV, I, I, P. 7.

٢ نشر (ص ٤٣ وما بعدها) .

٣ CIH 155, CIH 289, 308, 308 bis, 401, 693, REP. EPIG., 4216, Mahram, P. 290.

وفي هذه الجمل دلالة على أن (شعر أوتر) كان يشارك أبـاه في لقبه في أيامه ، وانه اسهم معه في ادارة الملك . وأغلب الظن انه اشركه معه في الحكم لحاجته اليه في تثبيت ملكه في وضع سياسي قلق ، إذ كانت الثورات والحروب منتشرة ، وكان حكّام سبأ وحضرموت وحمير والحبش يخـاصم بعضهم بعضاً ، فرأى (علهـــان) اشراك ابنه معه في الحكم وتدريبه على الادارة ، وبقي على ذلك حتى وفاة (علهان) وعندئـــذ صار الملك له وحده ، فلقب نفسه بلقب (ملك سبأ) .

لقد كان لا بدّ لـ (علهان نهفان) من السعي في عقد معاهدات ومحالفات مع الحكومات والقبائل، لتثبيت الملك الذي ورثه من أبيه ، ولا سيما مع الحكومات المناوئة والمنافسة لحكومة (مأرب) . ونجد في كتابة همدانيـة تضرعاً الى الإلـه (تالب ريام) ليوفق (علهان نهفان) في مسعاه بالانفـاق مع ملك حضرموت لعقد معاهدة إخاء ومودّة ، حتى (يتآخيا تآخياً تاماً) ، وذلك في المفاوضات التي كانت تجري بينهما في موضع (ذت غيل) (ذات غيل)[1] .

وقد نجحت مفاوضات (علهان) مع ملك حضرموت (يدع أب غيلان) في التآخي معه ، وفي عقد معاهدة صداقة بينهما ، وأفاد من ذلك فائدة كبيرة، اذ أصبحت هذه المملكة التي تقع في جنوب سبأ وفي جنـوب الريدانيين والمتصلة اتصالاً مباشراً بالحميريين في جانبه ، فإذا لم تقم حضرموت بأي عمل حربي ضد أعداء علهان ، فإن مجرد وقوفها الى جانبه يفيده فائدة كبيرة ، إذ يفزع ذلك أعداءه، ويضطرهم الى تخصيص جزء من قواتهم العسكرية للمحافظة على حدودهم مع حضرموت خوفاً من هجومها عليهم عند سنوح الفرص[2] .

وكان فرح (علهان) بنجاح مفاوضاتـه مع ملك حضرموت ، واتفاقه معه كبيراً ، وقد نجح فعلاً في عقد ذلك الحلف، فنراه يحارب الحميريين ويهاجمهم، يؤيده في ذلك ملك حضرموت (يدع أب غيلان) ، لقد هاجمهم من الشمال،

---

١ اسم الملك (يدع ال) (يدع ايل) في النص الذي نشره يحيى نامي في كتابة : نشر (ص ٣٠) ، أما في النصوص الاخرى ، فكان اسم ملك حضرموت المتحالف مع (علهان) (يدع أب غيلان) ، (بذت غليم) ، (بذ غليم) (بذت غيل) (بذغيـــل) ، Le Muséon, 1964, 3-4, P. 466.

٢ CIH 155, 308, Nami 71-73, Beiträge, S. 113, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 468.

وهاجمهم الحضارمة من الشرق ، فانتصر على الحميريين ، في (ذت عرمن) (ذات عرمن) (ذات العرم) ، وهو موضع يظهـــر انه قريب من (ذات العرم) ، وربما كان هو نفسه[1] . وهكذا حصل (علهان) على ثمرة شهية من هذا الحلف. وقد كان الحميريون من المقاتلين المعروفين ومن المغيرين على غيرهم، فانتصار (علهان) عليهم هو ذو مغزى عظيم .

ويظهر ان (يدع أب غيلان) ملك حضرموت لم يُعمّر طويلاً ، لأننا نقرأ في أحد النصوص ان أحد الهمدانيين كان يتوسل الى الإلـه (تألب ريام) ان يمن عليه بعقد حلف بين (علهان) ملك سبأ و (يدع ايل) ملك حضرموت. ويظن ان الملك (يدع ايل) هذا ، هو الملك (يدع ايل بين) ، وهو ابن (يدع أب غيلان) ، الذي هو ابن (اميم) (أمين) كما جـاء ذلك في النص الموسوم بـ REP. EPIG. 4698[2] . واذا أخذنا بما جاء في النص المنشور في كتاب « نشر نقوش سامية قديمة » ، وهو النص المرقم بـ (١٩) ، فاننا نستنتج منه ان الملك (يدع أب غيلان) ، كان قد توفي في ايام (علهان نهفان) وان الملك (علهان نهفان) ، صار يرجو عقد جلف مع ابنه (يدع ايـــل) الذي ولي في أواخر ايام حكم (علهان) على ما يظهر . ولذلك توسل صاحب النص أو أصحابه الى الإلـه (تألب ريام) ربّ همدان أن يساعده على عقد ذلك الحلف .

وحوّل (علهان نهفان) أنظاره نحو الحبشة أيضاً لعقـد معاهدة معها ، وقد أشار الى هذا في كتابة ملكية سجلها هو وابناه (شعرم أوتر) و (يرم أيمن) ونعت كل واحد منهما في هذه الكتابة بـ (ملك سبأ) .

وقد جاء في مقدمتها أنه هو وابناه قدّموا الى (تألب ريام بعـــل ترعت) ثلاثين تمثالاً من الذهب ، وفضةً لاصلاح حرم الإلـه في معبـده (بهجل) ، وأصلحوا اصلاحات كثيرة في فنائه ، وفي أملاكه ، لأنه أجاب طلباتهم ، ومنّ عليهم ، ولأنه وفقه في عقد تحالف مع (جدرت) (جدروت) ملك (نجاشي)

---

١ Abessi., S. 103, 105, CIH 155, IV, I, III, P. 216, Mordtmann, Himjarische Inschriften, S. 18, Winckler, Die Sabi Inschr. der Zeit Alhan's, S. II.

٢ نشر ، النص رقم ١٩ ، SE 49, Mahram, P. 305.

الحبشة ، ولأنه وفق الوفد الذي قام بالمفاوضات ، فتمكن من تنظيم اتفاقية بين الطرفين حتمت عليهما التعاون في أيام السلم والحرب لرد كل اعتداء يقع على الطرفين ، ومحاربة كل عدو يريد سوءاً بأحدهما .

وأشير أيضاً الى اسمي (سلحين) و (زررن) (زاران) (زريران) ، وقد كانا متحالفين مع (جدرت) ، فشملهما بذلك هذا الحلف[1] .

وقد ورد اسم (علهان نهفان) في كتابات أخرى ، ناقصة ويا للأسف ، وقد سقطت منها كلمات في مواضع متعددة فأضاعت علينا المعنى . وقد أشير فيها الى جيوش (علهان) وأعرابها ، كما أشير الى (ردمان) و (مذحيم) و (قتبان) والى أقيال وسادات قبائل ملك الحبشة[2] ، والى (ذي ريدان) ، وإلى أعراب ملك حضرموت[3] . ويرى (فون وزمن) أن في ذكر أقيال وسادات قبائل ملك (حبشت) الحبشة في هذه الكتابات دلالة على أن الحبش لم يكونوا يمتلكون أرض Kinaidokolttital ، أي ساحل الحجاز من ينبع ثم ساحل عسير فقط ، بل كانوا يمتلكون أيضاً الساحل المسيطر على مضيق باب المندب ، وقد كان ملكهم إذ ذاك هو الملك (جدرت) (جدرة) المذكور[4].

ويرى (فون وزمن) أن الحلف الذي عقد بين (علهان) وملك الحبشة ، عقد بعد الحرب التي شنها (علهان) ومن ساعده فيها ، وهم ملك حضرموت وملك الحبشة ضد (حمير) . وقد كان ابنه (شعرم أوتر) (شعر أوتر) يشارك أباه في الحكم إذ ذاك ، ولهذا ذكر في الكتابة[5] . وقد فرض (شعر أوتر) سلطانه على حمير وأخضعها له ، وذلك في أوائل ايام حكمه . اما الحبش، فكانوا يمتلكون الأرضين التي ذكرتها وأرض قبيلة (اشعرن) أي (الأشعر)[6] .

---

١ المختصر (ص ٢٥) ،
CIH 308, 308 bis, Müller, Epigraphische Denkmaler aus Abessinien, S. 73, D. H. Müller, Sudarabisc Alterthumer im Kunsthistorischen Hofmuseum, S. 4, 1899.

٢ نشر (ص ٩٢ وما بعدها) .

٣ نشر (ص ٩٢ وما بعدها) ، Le Muséon, 1964, 3-4, PP. 470.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 471.

٥ CIH 308, a.

٦ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 471.

وقد حمد (علهان نهفان) وابناه الإلـه (تألب ريام) أيضاً ، لأنه نصرهم وساعدهم في الحرب التي وقعت بينهم وبـين (عم انس بن سنحن) (عمى أنس بن سنحان) ، وبينهم وبين قبيلة (خولان) . وقد توسط أمير اسمه (شابت ابن عليان) (شبت بن علين) ، أو من (آل عليان) بين (عمى أنس) و (خولان) والريدانيين لتكوين جبهة واحدة قوية في محاربة (علهان) وقد انضمت اليها قبائل معادية للهمدانيين ، واشتبكوا مع جيش (علهان) غير ان الإلـه (تألب ريام) — كما يقول (علهان) — نصره على أعدائه، فانهزموا وهزم الذين من (حقلان) (الحقل) ، ويظهر انهم كانوا قد حاربوا (علهان) أيضاً ، وخربت حقولهم ، وعندئذ جاءوا الى (علهان) طائعين ، وندموا على ما فعلوا ، ووضعوا رهائن عنده ، هم : (اشمس بن ريام) ، أو من(ريام) (آل ريام) و (حارث بن يدم) (حرث بن يدم)[1] .

لقد كان حكم (علهان نهفان) في حدود سنة (١٣٥ ق. م.) على تقدير (فلبي)[2]، أو في النصف الأول من القرن الأخير قبل الميلاد على رأي آخرين[3]. وفي حوالي السنة (٦٠ ق. م.) عـلى رأي (البرايت)[4] ، وفي حوالي السنة (١٦٠) بعد الميلاد على رأي (فون وزمن)[5] . وفي حوالي السنة (٨٥) قبل الميلاد على تقدير (جامه) ، أما نهاية حكمه فكانت في حوالي السنة (٦٥) على تقديره أيضاً[6] .

وقد جعل (كروهمن) حكم (شعر أوتر) في حوالي السنة (٥٠) أو (٦٠) بعد الميلاد[7] . ومعنى هذا ان حكم أبيه (علهان) يجب أن يكون بعد الميلاد ، ليتناسب مع الحكم الذي وضعه (كروهمن) لابنه .

وقد عثر علماء العربيات الجنوبية على عدد من الكتابات ورد فيها اسم (شعرم أوتر) ، لُقّب في بعضها بـ (ملك سبأ) ، ولُقّب في بعض آخر بـ (ملك

---

١ المختصر (ص ٢٥) ، Abessl., S. 46.
٢ Background, P. 142.
٣ Beiträge, S. 113.
٤ BOASOOR, NUM. 119, 1950, P. 9.
٥ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498.
٦ Mahram, PP. 390.
٧ Arabien, S. 28.

سبأ وذي ريدان) ، ومعنى هذا انها أحدث عهداً من الكتابات الأولى ، وان (شعر أوتر) كان قد بدأ عهد حكمه حاملاً لقب (ملك سبأ) ، وهو اللقب الذي تلقب به منذ ايام أبيه ، ثم غيره بعد ذلك بأن أضاف اليه جملة هي : (وذي ريدان) ، فصار لقبه في الدور الثاني من حكمه : (ملك سبأ وذي ريدان)[1] .

غير أن لدى الباحثين في العربيات الجنوبية نصاً وسموه بـ Glaser 1371 لقب فيه كل من (علهان نهفان) و (شعر اوتر) ابنه بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) . ومعنى هذا أن لقب (ملك سبأ وذي ريدان) كان قد ظهر في أيام (علهان) لا في أيام ابنه ، وأن (علهان) نفسه كان قد تلقب به مع ابنه في اواخر ايام حكمه . وهناك من الباحثين من يشك في صحة النص ، ويرى ان كاتب النص كان هو الذي وضع هذا اللقب ، سهواً او تعمداً ، وأن (علهان) لم يحمل هذا اللقب ، وان ابنه هو الذي حمله . ومهما يكن من شيء ، فإن النص المذكور هو النص الوحيد الذي نملكه، لقب فيه (علهان) على هذا النحو[2].

ومن الكتابات التي يجب ان نضيفها الى اوائل ايام (شعرم اوتر) (شاعر اوتر) كتابة عثرت عليها بعثة (وندل فيلبس) ، وقد نشرها (الدكتور خليل يحيى نامي) في (مجلة كلية الآداب) بجامعة القاهرة[3] . وقد بدأت بجملة : (شعرم اوتر ملك سبا بن علهن نهفن ملك سبا) ، أي (شعر اوتر ملك سبأ بن علهان نهفان ملك سبأ)[4] . ولتلقيب (شعر اوتر) فيها بـ (ملك سبأ) فقط دون ذكر (ذي ريدان) يجب رجعها الى الأيام الأولى من حكمه . وقد ذكر (شعر اوتر) فيها انه قدم إلى الإلـه (المقه بعل اوام) صنماً (صلم) تقرباً اليه ، وتحدث عن حرب وقعت في موضع يسمى (تعمتن ؟) وعن رجل اسمه (سعد تألب) وعن رجل آخر اسمه (حيوم بن غثريان) (حيم بن غثر بن) ، وذكر أن الحرب كانت قد وقعت في شهر (ذالت الت ذخرف

---

١ Abessi., S. 83, Sab. Inschr., S. 219, Mahram, P. 295.

٢ Mahram, P. 295, M. Hofner, Die Sammlung, Eduard Glaser, Wien, 1944, S. 50, Le Muséon, 1-2, 1967, PP. 271.

٣ مجلة كلية الآداب ، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الثاني سنة ١٩٦٠ ، مطبعة جامعة القاهرة سنة ١٩٦٥ (ص ٥٣) .

٤ راجع النقش رقم ١٢ .

وددال بن حيوم بن كبر خلل خمسن)[1] ، أي في شهر (ذي إلالات من السنة الخامسة من حكم وددايل بن حيوم بن كبير خليل) ، ثم ذكر بعض الشهور التي وقع فيها القتال . والظـاهر انها قد كانت قد انتهت في مصلحته ، وان القائد الذي أمره بمحاربـة عدوه كان قد انتصر عليه ، لذلك تقدم الى الإلـه (المقه بعل اوام) بنذره ، وهو الصنم المذكور . وقد لقب (شعرم أوتر) نفسـه في موضع من النص بـ (شعرم أوتر ملك سبا وبيتن سلحن وغمـدن وادمهوسبا وفيشن)[2] ، أي شعر اوتر ملك سبأ وبيت سلحين وغمدان . وعبيده (سبأ وفيشان) . وذكر البيتين أي القصرين (سلحين) و (غمدان) ، هو كناية عن الملك . و (سلحين) هو قصر الملوك ومستقرهم في مأرب ،و(غمدان) هو قصرهم ومقرهم في صنعاء . وقد أخذت صنعاء تنافس مأرب منذ هذا الزمن حتى حلت محلها في الأخير .

وقد جاءت في النص جملة : « كما أمر المقه أن يحارب حيوم حتى حريب»[3]. و (حريب) هي مدينة مشهورة ووادٍ بين بيحان ومأرب[4]. وهي من مواضع حمير . فالحرب يجب أن تكون قد تناولت أرض حمير . وقد كان الحميريون في هذا الزمن يحاربون السبئيين .

ولدينا نص وسمه العلماء بـ CIH 334 ، وهو نص مهم من الوجهة التأريخية يتحدث عن حرب أعلنها (شعرم أوتر ملك سبـأ وذي ريدان) (شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان) على (العز يلط) ملك حضرموت . ولم يذكـر لقب (العز) فيه . وقد ذهب بعض الباحثين الى انه (العز يلط) (العذ يلط) ابن الملك (عمذ خر) (عم ذخر)[5] . وقد انضم الى الحضارمة عدد من القبائـل والجنود المرتزقة ، ويذكر النص ان الهمدانيين أتباع (شعرم أوتر) تغلبوا على جيوش حضرموت ، فانتصرت عليها في موضع (ذت غيلم) (ذات غيل) (ذت غربم) (ذات غراب) ، (ذت غ. رم)[6] . وبعد هذا النصر عيّن

---

١ السطران السادس والسابع من النص .
٢ السطران : ٢١ و ٢٢ من النص .
٣ المصدر المذكور (ص ٥٧) ، والسطر (٢٥) من النص .
٤ المصدر المذكور (ص ٦٠) .
٥ Beiträge, S. 113.
٦ Glaser 825, Berlin 2672, CIH, 334, IV, I, IV, P. 377, Mahram, P. 300.

(شعرم أوتر) أحـــد رجاله ، ويدعى (سعدم احرس بن غضبم) (سعد أحرس بن غضب) قائداً حارساً للحدود . وقد أغار (سعد) هذا بقوة مؤلفة من مئتي محارب من قبيلة (حملان) من المخلصين للملك على أرض (ردمان) فأنزلت بها أضراراً فادحة ، ووقعت معارك دموية هلك فيها خلق من الردمانيين. ووصل (شعرم أوتر) نفسه بجيوشه الى موضع سقطت حروفه الأولى من اسمه وبقي حرفان منه ، وهما (... وت) ، لذلك يرى (كلاسر) انهما بقية اسم عاصمة حضرموت مدينة (شبوت) (شبوة)[1] ، أو (موت) على رأي غيره[2] ، ووصل (شعرم) الى موضع آخر اسمه (صوارن) (صواران) (صوأرن) (صوارن)[3] . وقد عاد (سعد أحرس) بغنائم كثيرة من حروبه هذه وغزواته، شاكراً الإلـه (تألب ريام بعل ترعت) ، ان نصره وعافاه وشفاه من جروحه في غزوته المذكورة[4] .

ويظهر أن (صوأرن) هي (صوران) التي ذكرها (الهمداني) ،وتعرف اليوم بـ (العادية) وهي في حضرموت في (وادي الكسر)[5] . ويظهر من ذلك أن جيش (شعرم اوتر) قد وصل الى قلب حضرموت .

ويرى (كلاسر) أن (شعرم أوتر) كان قد استطاع ان ينتصر على بعض قبائل حمير ، فانضمت اليه ، على حين كانت القبائل الحميرية الأخرى منحازة الى خصمه (الشرح يحضب) ، وأن هذا النزاع الذي أدى الى نشوب الحرب بينه وبين ملك حضرموت كان بسبب تنافسهما في اقتسام تركة (قتبان) . وقد تحارب (شعرم) عند (يريم) ، حيث كان خصمه (الشرح يحضب) أو الحضرميون ، قد هاجموا هذه الجبهة ، على حين قام قائده (سعد) بالهجوم على ردمان الذين أرادوا اكتساب الفرص بالمباغتة للحصول على غنائم، فهاجمهم (سعد) وكبدهم خسائر فادحة[6] .

---

١ Abessi., S. 109, Glaser 424.

٢ CIH, IV, I, IV, P. 377.

٣ CIH IV, I, IV, P. 377.

٤ Mordtmann, Himjarische, S. I, M. Hartmann, in Zeitschrift fur Assyriologie, X, 1895, S. 152, winckler, Die Sab. Inschr. der Zeit Alhan Nahfan's, S. 17.

٥ Beiträge, S. 124.

٦ Abessin., S. 110, Beiträge, S. 113.

ويظهر من دراسة النص المتقدم ان الملك (شعر اوتر) كان قد وجه جيشاً مؤلفاً من سبئيين ومن حميريين ومن قبائل أخرى الى ارض حضرموت للقضاء على جيشها والاستيلاء عليها ولا سيما القسم الشرقي اقليم (ظفـار) . واستطاع جيشه ان ينزل خسائر كبيرة بقوات (العز) المرتزقة وبجيشه النظامي ، الذي كان يحارب خارج حضرموت ، بدليل ورود اسم موضع (ذت غيلم) في النص. وموضع (ذت غيلم) ، أي (ذات غبل) الذي نشبت فيه معركة بين الجيشين، هو مكان في أرض قتبان،وفي (وادي بيحان) . ثم عاد فأنزل بجيش حضرموت خسارة أخرى ، وذلك حين أراد جيش (العز) مباغتة جيش (شعر اوتر) وهو في معسكره ، ولكن يقظة صاحب النص الذي كـان يحرس الملك وجيشه وهو على رأس قوة مؤلفة من مئتي محارب من حملان ، أفسدت خطة الهجوم، واضطر جيش (العز) الى التراجع ، فتعقبه صاحب النص ومحاربوه ، ولكنه فوجيء بهجوم (الردمانيين) محاولين مباغتة الجيش من المؤخرة ، فاشتبك معهم فأصيب بجرح في اثناء القتال ، ولكنه تمكن مع ذلك من صد المهاجمين ومن الرجوع سالماً الى منزله معافى ، ولذلك قدم الى إلهه الحمد والشكر ، لأنه عافاه ونجاه ونصره[1] .

وقبل عودة صاحب النص الى وطنه سالماً ، كان قد رافق ملكه في حملته على بقية الأرضين التابعة لحكم الملك (العز) ، فذكر انه رافقه في حملته على مدينتي (... وت) و (صوارن) ، وقد تمكـن جيش الملك (شعر أوتر) من الانتصار على الحضارمة في هذين المكانين . وقد قرأ بعض الباحثين اسم المدينـة الأولى (شبوت) ، وقرأها بعض آخر (رسوت) ، وزعموا انها (ريسوت)، وهي مدينة معروفة في الجنوب الشرقي من حضرموت . وأما (صوأرن) (صواران) فهي على مسافة (١١٥) كيلومتراً الى الشرق من شبوة[2] .

وقد تمكن جيش الملك (شعر أوتر) من الانتصار على جيش (العز) ومن الاستيلاء على العاصمة (شبوت) (شبوة) . ونجد خبر هذا النصر في النصين الموسومين بـ Jamme 636 و Jamme 637 ، وفي نصوص أخرى[3] . والنص

---

١ Mahram, P. 300.
٢ Mahram, P. 301.
٣ A. Fakhry 75, 102.

الأول يحدثنا بأن صاحبه وقد سقط اسمه منه بسبب تلف أصاب مقدمته ، قد حمد ربه (المقه) وشكره اذ منّ عليه وأغدق نعمه عليه وهو في حضرموت مع جيش سيده وملكه (شعر أوتر) (ملك سبأ وذي ريدان) ، الذي حارب حضرموت واستولى على (شبوة) التي لم تمتثل أوامر الملك وقاومته ، ولأنه أي ربّه (المقه) نصر ملكه ووفقه في هذه الحرب فعاد سالماً ظافراً الى المدينة (مأرب) بالأسلاب والغنائم من ماشية وأموال وأسرى ، مما سرّ الملك ورعيته، ولأنه منّ عليه فرزقه أولاداً ذكوراً [1] .

وأما النص الثاني ، وهو النص Jamme 637 ، فقد حمد صاحبه ربه (المقه) اذ وفقه ومنّ عليه فحصل على غنائم من مدينة (شبوة) التي قاومت الملك (شعر أوتر) فاكتسحها ، فقدم لمعبده : (معبد أوّام) تمثالاً تعبيراً عن شكره له واعترافاً بمنته عليه[2] . فيظهر منه ان هذا الرجل ، واسمه (ظبنم أثقف بن حلحلم) ، كان نفسه في جملة من دخل مدينة شبوة من جيش (شعر أوتر) ، فحصل على أسلاب وغنائم جعلته يحمد إلهه عليها ويشكره ويقدم اليه ذلك التمثال تعبيراً عن تقربه اليه .

وعثر المنقبون على نص مهم آخر رقم بـ Jamme 632 ، يفيد أن جيش (شعر اوتر) استولى على (شبوة) وعلى مدينة (قنا) ميناء حضرموت الرئيسي في ذلك العهد ، وان صاحبي النص (حمعثت ارسف بن رايم) و (مهقبم بن وزعان) ، وهما بدرجة (مقتوى) ، أي درجة قادة الجيش الكبار ، في جيش (اسدم اسعد)[3] ، الذي هو من بني (سأرن) (سأران) و (محيلم) كانا قد تقربا الى الإلـه (المقه ثهوان) بأربعة تماثيل وثور ، وضعوها في معبده المخصص لعبادته المسمى (معبد أوام) ، تعبيراً عن حمدهما وشكرهما له ، إذ منّ عليهما واسبغ عليهما نعمه ، وافاض عليهما الغنائم والأموال واعاد سيدهما ورئيسهما (أسد أسعد) من بني (سأران) سالماً غانماً من كل المعارك التي خاضها في سبيل سيده الملك (شعر أوتر) (ملك سبأ وذي ريدان) يصحب

---

١ Jamme 636, MaMb 245, Mahram P. 139.

٢ Jamme 637. MaMb 60, Mahram, P. 139.

٣ (أسد أسعد) .

الغنائم والأموال والماشية ، ولأنـــه أغدق عليها أيضاً الغنائم الوافرة التي سرت خاطرها وقد حصلا عليها في جملة ما حصلوا عليه من (شبوة) ومن مدينـــة (قنا) ، وقد سألا الإلـه (المقه) أن يديم بركته عليهما وعـلى سيدهما (أسد أسعد) ، وأن يبعد عنهم شر الأعداء[1] .

وفي النص الموسوم بـ Jamme 741 وبـ Jamme 756 ، أن شخصاً اسمـــه (هيثع بن كلب ذكرم) السبئي،وهو من عبيد (آل نعم برل) و(آل حيت) (آل حبة) ، كان قد نذر نذراً للإلـه (المقه ثهوان) ، بأن يقدم له تمثالين بعضهما في معبده (أوام) ، اذا منّ عليه ووفقه وأعاده سالماً من (شبوة)ومن البحر . فلما أجاب دعـــاءه فأعاده سالماً معافى ، قدّم النذر ووضعه في ذلك المعبد ، وقد سأل ربّه أن يديم نعمه عليه ويبارك فيه ويسعده[2] ويظهر أن لهـذا النص علاقـــةً بالنصوص المتقدمة التي تتحدث عن غزو جيش (شعر أوتر) لحضرموت ، وأن صاحبه كان في جملة من أسهموا فيها .

ويظهر من جملة : (بن شبوت وبن بحرن)[3] ، ومعناها (من شبوة ومن البحر) ، ان جيش الملك (شعر أوتر) كان قـــد هاجم الحضارمة من البرّ ومن البحر ، وان الذين استولوا على مدينة (قنا) كانوا قد هاجموها من البحر. ولم يذكر النص المكان الذي أبحر منه جيش (شعر أوتر) للاستيلاء على السواحل الجنوبية من حضرموت ، ولا بد من أن يكون ذلك المكان من الأمكنة التابعـــة لحكم الملك (شعر أوتر) أو لحكام كانوا محالفين له وعلى صلات حسنة به .

وللنص الموسوم بـ Geukens I صلة بهذه الحرب وبانتقام جيش (شعر أوتر) من (بني ردمان) الذين أرادوا مباغتة جيشه من المؤخرة وتدميره . ويظهر منه ان القائد (أسدم أسعد) (أسد أسعد) ، الذي كان معسكراً مع الجيش في مدينة (القاع) ومعه قائد آخر هو (ربيم أخطر) (ربيب أخطر) ، خرجا من هذه المدينة مع جيش الملك (شعر أوتر) لمحاربة (قتبان) و (ردمان) و (مضحيم) و (اوسان) ، وانضمت اليهما قوة من (بني بكيل) ، قبيلة

---

١ Jamme 632, MaMb 301, Mahram, P. 134.

٢ Jamme 741, MaMb 251, Mahram, P. 216, Jamme 756, MaMb 297, Mahram, P. 226.

٣ راجع السطر السابع والثامن من النص . Jamme 741.

القائدين وبقيا مع الملك يحاربون معه حتى بلغ مدينة (قنا) . ولما رجعا الى وطنها ، رجعا بغنائم كثيرة وبأموال طائلة حتى وصلا الى مدينة (حرمتم) (حرمت) (حرمة) . ولما وصل (أسد أسعد) الى موطنه،وجد ان الأحباش كانوا اغتنموا فرصة انشغال جيش (شعر أوتر) بمحاربة (العز) فأغاروا عليه وأصابوه بأضرار كبيرة . ويظهر انهم أغاروا عليه وعلى أرضين أخرى كانت تابعة للملك (شعر أوتر) ، في اثناء هجوم الردمانيين على مؤخرة جيش (شعر) ولعل ذلك كان باتفاق قد تم بينهم وبين بني ردمان . ومهما كان الأمر فان تحرش الأحباش هذا بـ (شعر أوتر) دفعه الى الانتقام منهم ومحاربتهم[1] .

ونجد نبأ هذه الحروب في النص الموسوم بـ Jamme 631 إذ يخبرنا القائد (قطبان أوكان) (قطبن اوكن) ، وهو من (بني جرت) أقيال عشيرة (سمهرم يهولد) ، بأنه قدم الى الإلـه (المقه شهوان) تمثالين وضعهما في معبده (معبد اوام) ، حمداً له وشكراً لأنه منّ عليه بنعمته ، فمكنه من التنكيل بمن تجاسر وتطاول فأعلن الحرب على (شعر أوتر) ملك سبأ وذي ريدان ، ولأنه أعانه فقتل من أعداء الملك عدداً كبيراً ، ولأنه أنعم عليه بأن أعانه في رد عادية المعتدين الذين أعلنوا حرباً على الملك من البحر ومن الأرض (بن ذبحرم ويبسم)[2] ، ومكنه من تكبيدهم خسائر كبيرة ومن أسر عدد كبير منهم ومن الاستيلاء على غنائم كبيرة منهم ، ولأنه ساعده وأيده في مهمته التي كلفه سيده (شعر أوتر) اياها ، وهي مهاجمة أرض الحبشة (أرض حبشت)[3] ، و (جدرت) ملك (حبشت) ، أي ملك الحبشة وأكسوم[4] ، ولأنه أعاده سالماً مع كل من اشترك معه في المعارك او قام بالواجبات العسكرية التي عهد اليه ان يقوم بها ضد النجاشي (نجشين)[5] ، ولأنه ساعده وأعانه (هعن) في كل المعارك التي وقعت بين مدينة (نعض) ومدينة (ظفار) ، التي تقدم نحوها (بيجت) (ب ي ج ت) ولد النجاشي (نيجش) ومن كان معه

---

١ Geukens I, G. Ryckmans, Inscriptions Sud-Arabes, in Le Muséon, XII, 1942 P. 297-308, Mahram, P. 301.

٢ السطر السابع من النص .

٣ السطران ١٢ و ١٣ من النص .

٤ السطر ١٣ من النص .

٥ السطر ١٥ من النص .

من قوات جيشه ، فنزل بها وتمكن منها ، وعندئذ أعانه (المقه) ربه على الحبش بأن أوحى اليه بأن يباغتهم ليلاً ، فباغتهم وانتزع (قروعد) منهم ، وهو جزء من مدينة (ظفار) ، فذعر الحبش والتجأوا الى حصن في وسط (ظفار) فتحصنوا فيه وأخذوا يقاومون منه . غير انهم لم يتمكنوا من الاحتماء به طويلاً في مقاومة قوات سبأ ، لأن الإلـه (المقه) عزز جيش (قطبان أوكان) بقوات (لعززم يهنف يهصدق) (ملك سبأ وذي ريدان) التي كانت قد وصلت الى هذه الجبهة واتصلت بقواته . وعندئذ حاصرت الأحباش وقتلت منهم ونهكتهم ، ثم اتفق القوم في اليوم الثالث من الحصار على أن يباغتوا الحبش ليلاً ، فيهاجمهم قوم من ذمار وجماعة من الفرسان وعشائر من (بني ذي ريدان) ، ويأخذونهم على غرة ، وقد نجحت هذه الخطة وبوغت الحبش وقتل منهم أربعمئة جندي ، قطعت رؤوسهم ، وفي اليوم الثالث أيضاً ترك (قطبان أوكان) جبهة (ظفار) وتوجه ليعقب فلول الحبش الى أرض المعافر (معفرم) . فلما أدركهم قتل قوماً منهم واتصل بهم ، فاتجه الباقون هاربين الى معسكراتهم ، وفي اليوم الثاني من هذا الالتحام تداعى الأحباش فتركوا منطقة ظفار ، وذهبوا الى المعاهر (معهرتن) .

وقد أنهى (قطبان أوكان) صاحب النص نصه بالتوسل الى الإلـه (المقه ثهوان) أن يمدّ عمر سيده (لحيعثت يرخم) (ملك سبأ وذي ريدان) ويمنحه الصحة والقوة والمعرفة ، وان يقهر اعداءه وخصومه ، وأن يبارك له ولأهله ، ويمنحه أثماراً وافرة وغلة كثيرة في موسمي الصيف والخريف ويبارك في زرع أرضه وأرض عشيرته في الصيف وفي الشتاء[1] .

ويتبين من هذا النص انه ما كاد جيش (شعر أوتر) ينتصر على حضرموت وعلى الردمانيين حتى فوجيء بالحبش يشنون حرباً عليه ويتصدون له. فكلف الملك القائد (قطبان أوكان) ان يسير الى من عصى وتمرد وخالف أوامر الحكومة للقضاء عليه ، ثم يسير على رأس قوة الى أرض الحبشة : يحارب بها (جدرت) ملك الأحباش والأكسوميين (عدى أرض حبشت بـ عبر جدرت ملك حبشت واكسمن) فنفذ القائد أمره وأتم الخطط العسكرية التي وضعت له ، ثم عاد مع

---

١ Jamme 631, MaMb 213, Mahram, P. 132, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.
Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.

جنده سالماً ، ولم يشرح النص كيف بلغ القائد أرض الحبشة، وهل قصد بأرض الحبشة الحبشةَ المعروفة والسواحل الافريقية المقابلة لبلاد العرب، أو قصد موضعاً آخر في العربية الجنوبية ؟ ولكن الذي يقرأ النص ويدقق في جملة ويوفق بين معانيها ، يخرج بنتيجة تجعله يرى ان المراد من جملة « على أرض الحبشة الى جدرت ملك الحبش والأكسوميين » ، أرض الحبش في افريقية ، لأن الملك (جدرت) ملك الحبشة وأكسوم ، لم يكن يقيم في بلاد العرب ، ولكن في افريقية ، فأمر (شعر أوتر) قائده بالسير الى أرض الحبشة الى (جدرت) ، معناه التوجه الى افريقية لمحاربة النجاشي (جدرت) . أما (الحبش) الذين كانوا في بلاد العرب ، فقد كانوا تحت حكم (بيجت ولد النجاشي) ، فلا يمكن أن تكون الأرض المحتلة هي المقصودة . والظاهر ان القائد المذكور ركب البحر مع جنوده من (الحديدة) ، وتوجه منها الى السواحل الافريقية فنزل بها ، وباغت أهلها بغزو من وجده أمامه ، ثم جمع كل ما ظفر به من أموال ومن أناس أسرهم وعاد بهم وبالأموال مسرعاً الى بلاده ، فاشترك في بقية المعارك التي ذكرها في نصه ، وفي جملتها محاربة الحبش الذين تحت إمرة (بيجت) .

و (معاهر) على ما يظهر حصن (وعلان) في (ردمان) . وقد استدل (فون وزمن) من عدم تدوين اسم الملك (شعر أوتر) في نهاية النص ومن ذكر اسم الملك (لحى عثت يرخم) (ملك سبأ وذو ريدان) فيه ، تقرباً اليه وتيمناً به ، على وفاة (شعر أوتر) ، وتحكم الملك (لحيعثت) عند تدوين هذه الكتابة [1] .

وقد انتهت المعارك التي جرت مع الحبش النازلين في السواحل الجنوبية من جزيرة العرب بطردهم عن (ظفار) المدينة التي احتلوها ، وصاروا يهاجمون منها جيش (شعر أوتر) ، وطردوا من كل أرض (معافر) ، ولكنهم ذهبوا الى (معاهر) (معهرتن) حيث بقوا هناك .

ويظهر ان الأحباش ومن انضم اليهم من قبائل باغتوا حكومة (شعر أوتر) بالهجوم عليها من البحر والبر (بن ذبحرم ويبسم) : وامتدت رقعة الهجوم من مدينة (نعض) الى مدينة (ظفار) . ويظهر أن (بيجت ولد النجاشي) كان

---

١ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.

قد تلقى امداداً من افريقية،فصار يهاجم بها السواحل ، ويعبىء بها سفنه لمهاجمة الأماكن البعيدة عن منطقة احتلاله . ولم يتحدث النص عن مصيره بعد هزيمة جيشه من ظفار ومن أرض (معافر) ، والظاهر أنه بقي في ارض (المعاهر) (معهرت) (معهرة) ، وأن السبئيين لم يزيحوا الحبش عنها ، فبقوا معسكرين ومتحصنين في هذه الأرض وفي الحصن .

ولدينا نص وسم بـ Jamme 633 يفيد ان صاحبه واسمه (ابكرب احرس) (أبو كرب أحرس) ، وهو من بني (عبلم) و (يحمذيل) (يحمدآل) (يحمد ايل) كان قد تولى امر الحميريين المستقرين الذين صاروا بين جيشين وانه قام بواجبه ، غير انه اصيب بمرض صار يعاوده ، وأنه لما عاد من (الحج) قدم تمثالاً الى الإلـه (المقه شهوان) وضعه في معبده : (معبد اوام) وذلك ليحفظه من كل سوء ، لأنه ساعده على تحمل مرضه ، وأعاده الى دياره من (الحج) ،وقد قدّم نذره هذا في شهر (دثم) من سنة (أبكرب بن معد كرب) (أبو كرب بن معد يكرب بن فضحسم)[1] . وليس في هذا النص شيء عن هوية الجيشين ، ويرى بعض الباحثين أن المراد بذلك ان الحميريين المذكورين كانوا في ذلك العهد قد صاروا بين فرقتين من فرق الجيش،جيش (شهر أوتر): فرقة مؤلفة من محاربين سبئيين،وفرقة مؤلفة من محاربين حميريين ، وأن الحكومة عينت صاحب النص على الأهلين الحميريين الذين صاروا بين الجيشين ، ليضمن تعاونهم وتآزرهم مع الجيشين ، ويبيسّر لهم الطعام والماء[2] . ولم يشر النص الى قتال أو حرب يومئذ ، ولكن يظهر أن وجود الفرقتين هناك كان بسبب وجود حالة غير طبيعية ، ولعلها حالة الحرب التي أتحدث عنها .

ويحدثنا القائد المتقدم ، أي (ابكرب احرس) ، في نص آخر له يتألف من (٤٦) سطراً ، وسمه الباحثون بـ Jamme 635 وهو من النصوص التي دوّنها وسجلها (جامه) Jamme أحد أعضاء البعثة الأمريكية للدراسة الانسان[3]، بأنباء معارك واضطرابات وانتفاضات قام بها القبائل ضد سيدها الملك (شعر أوتر) في الجنوب وفي الشمال ، في البحر وفي البر (يبسم) ، اشترك فيها هذا القائد ،

---

١ Jamme 633, MaMb 271, Mahram, P. 135, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 282.

٢ Mahram, P. 303.

٣ The American Foundation for the Study of Man.

وقد حمد الإلـه (المقه) بعد عودته منها كلهـا سالمـاً معافىً ، لأنه هو الذي حرسه وحماه وحفظه ، واعترافاً بنعمه هذه عليه،قدم اليه تمثالاً وضعه في معبده المخصص بعبادته المسمى (معبد أوّام) . وقد توسل الى إلـهه (المقـه) بأن يديم نعمه عليه وعلى ملكه (شعر أوتر) ملك سبأ وذي ريدان ، وان يبعد عنه كل أذى وشر ، وان يهلك أعداءه وحساده[1] .

وذكر القائد بعد هذه المقدمة ان في جملة الحروب والمعارك التي خاضها في سبيل سيده الملك ، حروباً خاضها مع (اشعرن) (اشعران) و (بحرم) ومن انضم اليهما من ناس ، وحروباً خاضها في منطقة خلف مدينة (نجران) (نجرن) ، لمحاربة مقاتلي الحبش (حبشن) ومن كان يؤازرهم ويساعدهم[2] . ويظهر من هذا النص ان نجران كانت في أيدي الحبش في هذا الزمن .

وكانت منازل (الأشاعرة) الأشاعر (الأشعر) (الأشعريون) في القديم منتشرة على الساحل الغربي من (جيزان) الى (باب المندب)[3] . أما في ايام (الهمداني) ، فقد كانت في أرض (معافر) المعافريين[4] .

وأما (بحرم) (بحر) ، فقد كانت عشيرة من عشائر (ربيعة) (ربيعت) (ربعت)[5] .

ويظهر من دراسة هذا النص ان الملك (شعر أوتر) كان قد هاجم أولاً أرض (اشعرن) (أشعران) ، ثم هاجم (بحرم) ، وكان القائد صاحب النص يحارب معه. وبعد ان انتهى من قتالها انتقل بجيشه للقتال في منطقة (نجران) حيث كان الحبش قد تجمعوا فيها ، فقاتلهم وقاتل من كان معهم . ثم نقـل القتال الى الغرب الى (قريتم) (قرية) وهي (لبني كاهل) (كهل) ، (قريتم ذت كهلم) . فتحارب جيش (شعر أوتر) مع سيد المدينة (بعـل هجرن) ، أي مع صاحب مدينة (قرية) ، وتغلب عليه، وحصل على غنائم

---

١ Jamme 635, MaMb 270, Mahram, PP. 136.

٢ السطران : (٢٣) و (٢٤) من النص :

٣ Sprenger, Die Alte Geographie Arabiens, S. 63.

٤ D. H. Müller, Al-Hamdani's Geographie der Arabischen Halbinsel, I, S. 53, Mahram, P. 303.

٥

كثيرة منها . ثم حارب (ربيعةُ) ثور ملك (كدت) (كدة) كندة وقحطان (بعلى ربعت ذ الثورم ملك كدت وقحطن)[1] .

ويظهر من هذا النص ان (ربيعة) (ربعت) كانت من القبائل المعروفة يومئذ ، وكانت تابعة لحكم (ثور) ، (ملك كندة وقحطان) . وقد انتصر على جميع من حاربهم من أهـــل (قريتم) ومن اتباع الملك (ربيعة) ملك كندة وقحطان ، واستولى على غنائم كثيرة ، في جملتها خيول وأموال طائلة ، كما أخذ عدداً من الأسرى .

وقد كلف الملك (شعر أوتر) ، صاحب النص بعد المعارك المذكورة أن يتولى قيادة بعض (خولان حضلم) (خولان حضل) ، وبعض أهـــل نجران وبعض الأعراب ، لحرب المنشقين من بني (يونم) (يوان) ومن أهل (قريتم) وقد حاربهم (ابكرب احرس) (ابوكرب أحرس) عند حدود (بكنف ارض الأسد مجزت مونهن ذ ثمل) أرض (الأسد مجزت مونهان) الذي هو صـــاحب (ثمل) (ثمال)[2] . ثم عاد مع جيشة كله سالماً غير مصابين بأذىً .

ويظن ان المراد من (بني يونم) ، (بني يوان) ، اليـاوانيين ، اي من (يونم) (يوان) وهم قوم من اليونان ، استوطنوا في جزيرة العرب . وقد ورد اسمهم في النص : Glaser 967 [3] . ويظهر انهم كانوا يحالفون (قريتم) في هذا العهد وقد جاؤوهم ليساعدوهم على الملك (شعر أوتر) .

واما (الأسد مجزت مونهن) ، فإسم علم على شخص ، يظهر انه كان يحكم أرض (ثمل) (ثمال) . ويظهر انه لم يكن يلقب نفسه بـ (ملك) ، بدليل عدم ورود هذا اللقب بعـــد اسمه في النص . وقد كان كذلك مـن المخالفين لـ (شعر أوتر) ومن المعارضين له[4] .

ويظهر من تكليف الملك قائـــده أبا كرب احرس (أبكرب أحرس) ان

---

١ السطران : (٢٦) و (٢٧) من النص ، Le Muséon, 1964, 3-4, P. 473.

٢ السطر ٣٦ فما بعده من النص ، Mahram, P. 137, 304.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 473, Mahram, P. 138, K. Mlaker, Die Hierodulen-listen, S. 35, Jamme, South-Arabian Inscriptions, Princeton, 1955, P. 508.

٤ Mahram, P. 137.

يتولى بنفسه قيادة هذه القوى ، ان الملك قد وجد فيه حنكة عسكرية وجـدارة جعلته يثق به ، فكافأه بتسليمه قيادتها اليه[1] .

ويظهر ان غنائم السبئيين من (قريتم) (قرية) ، كانت كثيرة جداً ، اذ نجد اشارة اليها في نصين آخرين . ففي أحدهما شكر وحمـد لـ (المقه) ، لأنه منّ على عبده (شحرم) (شحـر) من (بني حذوت) (حذوة) و (رجلم) (رجل) ، وأعطاه غنائم كثيرة من غنائم تلك المدينة ، جعلته سعيداً[2] ، وفي النص الثاني شكر لهذا الإلـه كذلك ، دوّنـه (قشن أشوع) وابنه (ابكرب) (أبوكرب) وهما من (صعقن) (صعقان) ، لأنه منّ عليهما فأغناهما بما غنموا من (قريتم) قريـة ، اذ كانا يساعدان سيدهما (شعر أوتر) ، ولذلك قدما اليه نـذراً : تمثالاً ، تعبيراً عن حمدهـما له ، وليمنّ عليهما وعلى سيديهما : (شعر أوتر) وأخيه (حيو عثتر يضع) (ملكي سبأ وذي ريدان)[3] .

ولدينا نص وسم بـ Jamme 640 يتحدث عن مساعدة (شعر أوتر) (العزّ) ملك حضرموت في القضاء على تمرد قبائل حضرموت وثورتهم عليه . ولم يذكر النص اسباب ذلك التمرد ، والظاهر انها تمردت على ملكهـا ، لأنه تعاون مع (شعر أوتر) الذي فتح حضرموت واخذ جيشه منهـا غنائم كثيرة ، وانزل بالحضارمة خسائر فادحة ، فغضبوا عليه لتعاونه مع ملك سبأ[4] .

وقد جاء في هذا النص اسم مدينة دعيت (هجرن اسورن) ، أي مدينـة أسورن (أسوران) ، ويظن انها مدينـة (أوسرة) Ausra ، التي ذكرها بعض الكتبة اليونان ، وهي موضع (غيظت) (غيظة) التي تقع على مسافة (٢٢٠) كيلومتراً جنوب غربي (ريسوت)[5] .

وقد ورد اسم (حيو عثتر يضع) في هذا النص ، وهو شقيق الملك (شعر أوتر) ، غير انه لم يضع بعده لقب (ملك سبأ وذي ريدان)[6] .

---

١ Mahram, P. 304.
٢ Jamme 634, MaMb 273, Mahram, P. 136.
٣ Jamme 631, MaMb 49, 206, Mahram, P. 140, 141, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 283.
٤ Jamme 640, MaMb 250, Mahram, P. 140, 304.
٥ Mahram, P. 304.
٦ Mahram, P. 140, 304.

ولدينا نص آخر دوّنه رجل اسمه (ربيعت) (ربيعة) ، ذكر فيـــه انه قدّم تمثالاً الى الإلَه (المقه) ، لأنه اعاده سالماً معافىً من كل المعارك التي اشترك فيها والحرب التي شنها ، وقد سأل إلَهه ان يحفظه وان يمنّ عليه وعلى سيديه (شعر أوتر) و (حيو عثتر يضع)[1] . ولم يذكر النص شيئاً عن تلك المعارك وعن المواضع التي دارت فيها رحاها .

ويعد النص : CIH 398 من النصوص المهمة التي تتحدث عن تأريخ سبأ ، اذ تحدث عن (شعر أوتر) ، على انه (ملك سبأ وذي ريدان) ، ثم تحدث في الوقت نفسه عن (الشرح يحضب) ، وعن اخيه (يأزل بين) ، وقد لقبهما بـ (ملكي سبأ وذي ريدان) . ومعنى هذا ان حكم سبأ وذي ريـــدان كان لـ (شعر اوتر) وللأخوين : (الشرح يحضب) وشقيقه (يأزل بين) ، وهما من أسرة همدانية أخرى سأتحدث عنهـــا في موضع آخر . وقد توسل صاحب النص الى آلهته بأن تمنّ عليها بالصحة والعافية والنصر[2] .

وقد أثار هذا النص جدلاً بين علماء العربيات الجنوبية في معـــاصرة (علهان نهفان) لـ (فرعم ينهب) ، وفي حكم (شعر أوتر) و (الشرح يحضب) وشقيقه ، وتلقب كل واحد منهم بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) فذهبوا في ذلك مذاهب ، إذ ليس من المعقول ان يكون مقر حكم (شعر اوتر) و (الشرح يحضب) واخيه في (مأرب) ، ويكون حكمهم حكماً مشتركاً . فبين أسرة (شعر اوتر) واسرة (الشرح) تنافس قديم ، لا يمكن ان يسمح بحكم هؤلاء الثلاثة من مدينة مأرب ، وبحملهم لقباً واحداً عن رضى واتفاق .

وذهب بعضهم الى ان هذا النص لا يشير الى حكم الأخوين ، في أيام حكم (شعر اوتر) ، وإنما يشير الى انهما حكما بعده ، واذن فلا غرابة في القضية ، اذ لم يكن الحكم مشتركاً وفي زمن واحد . وذهب بعض آخر الى ان حكم(الشرح) وشقيقه كان مستقلاً عن حكم (شعر اوتر) ، وان الأخوين لم يكونا مرتبطين بـ (شعر اوتر) بأي رباط ، وإنما كانا يعدّان أنفسهما الملكـــين الشرعيين ،

---

١ REP. EPIG. 4842, Le Muséon, LI, 1938, P. 133, 135, Mahram, P. 304, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 283.

٢ Glaser 891, Abessi., S. 83, CIH 398, IV, II, I, P. 58, Die Arabische Frage, S. 148, Background, P. 95.

وان الحكم إنما انتقل اليها من ابيها (فرعم ينهب) . وذهب آخرون الى ان (فرعم ينهب) كان قد وضع اساس الحكم والملك في منطقة تقع غرب (مأرب) وان (الشرح يحضب) و (يأزل بين) ، خلفاه على ملكه ، واهتبلا الفرص للاستيلاء على عرش سبأ ، حتى اذا سنحت لها ، لقبا أنفسهما بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) ،وذلك بعد اختفاء ذكر (شعر اوتر) واخيه (حيو عثتر يضع) ، وصارا بذلك ملكي سبأ وذي ريدان ، وإنما كان حكمهما عـلى جزء من تلك المملكة[1] .

وقد جاء اسم (شعر اوتر) مع لقبه (ملك سبأ وذي ريدان) في النص الموسوم بـ Jamme 638 ، وقد سقطت الأسطر الأولى منه فلم يعرف مدوّنـه وصاحبه . وقد ذكر فيه اسم والد الملك ، وهو (علهان) ، وقد لقب فيه بلقب (ملك سبأ) فقط[2] .

وقد ثبت الآن من نصوص عثر عليهـا من عهد غير بعيد ان (حيو عثتر يضع) كان شقيقاً لـ (شعر اوتر) ، وانه كان قد شارك شقيقه في التلقب بـ (ملك سبأ وذي ريدان)[3] . ويظهر ان ذلك كان بعد مدة حكم فيها (شعر اوتر) حكماً منفرداً ، اي من غير مشاركة اخيه له في اللقب ، بدليل ورود اسمه في النص Jamme 640 بعد اسم اخيه ،ولكن من غير تدوين أي لقب له.

وذكر في هـذا النص اسم (عبـد عثتر بن موقس) ، وهو من سادات (خولان) ، وقد هاجمته جيوش (شعرم اوتر) وهزمته ، وكبدته خسائر ، وكان قد هدم وخرب معبداً لعبادة (المقه) في موضع (اوعلن) (اوعلان) (محرم بعل اوعلن) ، فعد صاحب النص هذه الهزيمة عقاباً وجزاء من الإلـه (المقه) انزله عليه لفعلته هذه بمعبده . فيظهر من هذا النص ان (شعرم اوتر) كان قد اغار على الخولانيين او على القسم الذي يترأسه (عبد عثتر) منهم ، واصابهم بضرر فادح ، ففرح بذلك صاحب النص ، لتطاول (عبد عثتر) على

---

١ Abessl., S. 83, Rhodokanakis, Altsudarabische Inschr. S. 468, J. Ryckmans, L'institution Monarchique, P. 297, Mahram, PP. 305, A. F. L. Beeston, Problems of Sabaean Chronology, P. 53.

٢ Jamme 638, MaMb 128, Mahram, P. 139.

٣ CIH 408, Jamme 641, REP. EPIG. 4842, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 283.

معبد (المقه) إلـه السبئيين واستخفافه به . ولم يذكر صاحب النص السبب الذي حمل (شعرم اوتر) على مهاجمة سيد خولان ، اذ عزاه الى انتقام الإلـه (المقه) منه ، فكأن هذا الإلـه هو الذي سلط (شعرم اوتر) عليه ، لينتقم منه جزاء فعلته المنكرة بمعبده ، ولعل (عبد عثتر) كان قد تجاسر على (شعرم اوتر) فهاجم أرضه ، او انه خاصمه وعارضه او عصى امراً له ، فهاجمه (شعرم اوتر) وانتقم منه .

واختتم صاحب النص المذكور نصه بتقديم حمده وشكره لإلـهه ، اذ منّ عليه فمكنه من الدفاع عن تربة بلاده ، وأغدق عليه نعماءه فمنحه غلة وافرة وثماراً كثيرة . وذلك في ايام سيديه الملكين ، وفي عهد (القول) القيل (رثد أوم يزد بن حبب)[1] ، وفي ايام (بني عثن) (بني عنان) وشعب (صرواح)، ثم ذكر أسماء الآلهة[2] .

ويظهر من النص ان صاحبه كان ممن اشتركوا في الحروب ، ولعلـه كان من قادة الجيش فيها ، أو من سادات القبائل الذين أسهموا مع قبيلتهم فيها . وكان في جانب (الشرح) ، وأخيه (يأزل) وقد يكون ذكر (شعر اوتر) وذكر لقبه معه على سبيل الحكاية، لا الاعتراف بكونه ملكاً على سبأ وذي ريدان .

وسجل رجل من أتباع الملك (شعرم أوتر) انه قدّم الى الإلـه (عزى) حصاناً وصورة من الذهب ، لأنه أنقذ حياته ، ونجاه في الحروب التي خاضها فيها مع سيده الملك ، ولكي يمنّ الإلـه عليه ، ويبارك فيه وفي سيده الملك[3] . ويتبين من ذلك أن صاحب هذا النص كان من المحاربين الذين قاتلوا في صفوف (شعرم أوتر) .

وذكر (شعرم اوتر) في كتابة دوّنها قوم من (بني تزأد) ، وقد حمدوا فيها الإلـه (المقه ثهون بعل رثون)[4] ومجدوه ، وقدموا نذراً اليه . ثم ذكروا

---

١ قد يقرأ الاسم على هذه الصورة : (رثد اوم يزيد بن حبيب) ، (رثد أوام يزد بن حباب) ، وما شاكل ذلك من قراءات .

٢ CIH 398, IV, II, I, P. 58, Halevy, Revue Semitique, IV, 1896, P. 79, Winckler, Die sab. Inschri., der Zeit Alhan Nahfan's S. 347.

٣ REP. EPIG. 4149, VII, I, P. 105, VA 5313.

٤ (المقه ثهوان اله رثون) (المقه ثهوان اله رثوان) .

(شعرم أوتر وحيـــو عثتر يطع ، يضع ، ملكي سبأ وذي ريدان)[1] ، وهي جملة يفهم منها أن (حيو عثتر يطع) (حيو عثتر يضع) (حيو عثتر يثع)[2] كان ملكاً أيضـــاً ، وكان يلقب أيضاً بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . ويرى (هومل) أن (حيو عثتر) هذا كان أحد اولاد (يرم أيمن بن علهان نهفان)، فهو ابن اخي (شعرم أوتر) وكان له شقيق سقط الشق الأول من اسمه، وبقي الشق الثاني منه،وهو (أوتر) . ويرى أن من المحتمل أن يكون الاسم الكامل (شعرم أوتر) ، أي مثل اسم عمه[3] .

وجعل (موردتمن) و (ميتوخ) ، (حيو عثتر) ، ابناً من أبناء (شعرم اوتر) ، فوضعاه بعده في الحكم[4] . وقد شارك أباه الحكم في حياته ، فلقب على العادة الجارية بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . واما اسم (شعرم اوتر)، الذي سقط القسم الأول منه،وهو (شعرم) من الكتابة ، فانه اسم الأب لا الشخص الذي ذهب (هومل) اليه[5] .

وورد اسم (شعرم أوتر) وبعده اسم (حيو عثتر يضع) في كتابة أخرى[6] يدعى صاحبها (ربيعت) (ربيعة) ، وقد قدم الى الإلـه (المقه) تمثالاً من الذهب ، لأنه أعاده سالماً من غزوة غزاها،ومن حرب حضرها في سبيل (شعرم أوتر) ، وتضرع الى (المقه) أن يديم نعمه عليه ، ويمدّ في عمره ، ويبارك فيه وفي سبديه (شعر أوتر وحيو عثتر يضع)[7] .

ولما كان صاحب هذه الكتابة من السبئيين ، وكنا قد وجدنا كتابات أخرى حمدت وذكرت (شعرم أوتر) بخير ، وكان أصحابها من السبئيين كذلك[8] ،

---

١ Burchardt 6, CIH 408, IV, II, I, P. 82, Hartmann, in Orietalistische Litteratur Zeitung, X, 1909, C. 605-607.

٢ Sab. Inschr., S. 218. Le Muséon, LXIV, 1-2, 1951, P. 134.

٣ Handbuch, I, S. 90.

٤ Sab. Inschr., S. 218, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 80.

٥ المصدر نفسه .

٦ REP. EPIG. 4842, VII, III, P. 387, Le Muséon LI, 1938, P. 133, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 70, 80.

٧ السطران العاشر والحادي عشر من النص .

٨ REP. EPIG. 4152, 4155, VII, I, P. 108, 109.

فاننا نستنتج من ذلك كله ان قسماً من السبئيين كانوا منحازين الى هذا الملك ، وانهم كانوا يعترفون به ملكاً على سبأ وذي ريدان وان (الشرح يحضب) لم يكن يحكم كل سبأ والقبائل التابعة للسبئيين .

وذكر اسم (شعـــرم أوتر) في نصين آخرين قصيرين ، هما بقايا نصين . ورد في أحدهما اسم (ظفار)[1] ، وقد أهمل فيه لقبه . أما النص الثاني فقد دوّن عند بناء بيت ، وقد لقب فيه بـ (ملك سبأ وذي ريدان)[2] .

ويظهر ان (شعر أوتر) قد تمكن من بسط سلطانـــه على أكثر حكومات العربية الجنوبية وعلى قبائلها ، ما خلا المناطق التي كانت في أيدي الحبش،وهي الأرضون الغربية من اليمن والواقعة على ساحل البحر الأحمر[3] .

لقد جعل (جامه) حكم (شعر أوتر) فيما بين السنة (٦٥) والسنة (٥٥) قبل الميلاد ، وجعل نهاية حكم شقيقه (حيو عثتر يضع) في السنة (٥٠) قبل الميلاد ، وهي سنة انتقال الملك من أسرة (يرم أيمن) الى أسرة (فرعم ينهب) التي بدأت حكمها في أرض تقع حوالي (صنعاء) ثم وسعت حكمها حتى شمل مملكة سبأ وذي ريدان كلها[4] .

هذا ، وأود أن أشير هنا الى ان النص : Jamme 631 المكتوب في أيام الملك (شعر أوتر) والذي تحدثت قبل قليل عنه ، قد ورد فيه اسم ملك هو (لعززم يهنف يهصدق) ، وملك آخر اسمه (لحيعثت يرخم) . وقـــد لقب كل واحد منهما بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . ومعنى هذا وجود ملكين آخرين كانا يحكمان في أيام (شعر أوتر) كـــل منهما يلقب بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) . واذا أضفنا اليهما والى الملك (شعر أوتر) الشقيقين (الشرح يحضب) و (يأزل بين) ، وقد كانا يلقبان بهذا اللقب أيضاً ، نجد أمامنا خمسة ملوك يلقبون بلقب واحد . ويرى بعض الباحثين ان الملك (لعززم يهصدق) ، كان ملك أرض (ظفار) وما جاورها ، وهو الذي هاجمه الحبش وانتصروا عليه ،

---

١ نشر (ص ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣) .
٢ نشر (ص ٦٤ وما بعدها) .
٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.
٤ Mahram, PP. 390.

وكان يحكم هذه الأرضين حكماً مستقلاً فلما هاجمه الحبش ، أسرع الملك (شعر أوتر) لنجدته على نحو ما ورد في النص[1] .

وأما الملك (لحبعثت يرخم) ، فقد ورد اسمه في نص وسمه العلماء بـ REP. EPIG. 2633 ، ولسنا نعرف من أمره اليوم شيئاً يذكر[2] . ويظن انه من ملوك المقاطعات ، أي الملوك الصغار المحليين ،وقد كان حكمه يتناول الأرضين الواقعة شمال أرض ظفار[3] .

يتبين لنا مما تقدم أن ملوك سبأ لم يكونوا ينفردون وحدهم بالحكم دائماً ، وإنما يظهر بين الحين والحين ملوك ينازعونهم الملك واللقب ، يبقون أمداً مستقلين وقد يتغلبون على الملوك الشرعيين الأصليين ويسلبونهم الملك ، كالذي فعله (الشرح يحضب) وشقيقه (يأزل بين) ، إذ كانا ملكين يحكمان أرض (صرواح) ثم بسطا سلطانهما على أرضين أخرى ثم انتزعا العرش نهائياً ، وصارا الملكين على مملكة (سبأ وذي ريدان)[4] .

لقد انتهيت من الكلام على أسرة (اوسلة رفشان) ، وهي من عشيرة (بتع) من قبيلة (حاشد) أحد فرعي (همْدان) ، وقد وجب الكلام الآن على أسرة همدانية أخرى ظهرت في هذا الزمن او قبل ذلك بقليل ، وانتزعت الملك من السبئيين ، وأخذته لها ، وهذه الأسرة هي أسرة (نصرم يهأمن) التي سبق أن تحدثت عنها في أثناء كلامي على (ملوك سبأ) . فقد كان (نصرم يهأمن) من قبيلة همدان أيضاً ، فنحن إذن في عصر سبئي ، إلا أن الحكم فيه لم يكن في أيدي ملوك سبئيين ، ولكن كان في أيدي ملوك من همدان .

اسرة (يرم ايمن) :

١ ــ أوسلت رفشان (اوسلت رفشن) .

---

١ Mahram, P. 306.

٢ Mahram, P. 134.

٣ Mahram, P. 306.

٤ CIH 398, Mahram, P. 306.

٢ – يريم أيمن (يرم أيمن) .
٣ – علهان نهفان (علهن نهفن) .
٤ – شعر أوتر (شعرم اوتر) .
٥ – حيو عثتر يضع .

obeikandl.com